

ملخص الدّراسة باللّغة العربيّة

هدفت هذه الدّراسة للبحث في أثر استخدام مقاطع فيديو مائة على تغيير مفاهيم الطّلبة البديلة حول موضوع تنوع الكائنات الحيّة وتصنيفها وتحصيلهم الأكاديمي ومقارنتها بالطرق التقليديّة.

تكمن أهمية هذه الدّراسة في أنّ استخدام الوسائط المتعدّدة في التّعليم من المواضيع المهمّة التي تستند إلى العديد من النّظريات التّربويّة الهامّة، ويعتبر من المواضيع الأصليّة والسّاخنة، وأنّ الدّراسات التي تجمع بين التّغيير المفاهيمي والوسائط المتعدّدة تكاد تكون نادرة وخصوصاً في بعض مواضيع علم الأحياء.

حاولت الدّراسة الإجابة عن ثلاثة أسئلة رئيسية؛ ما المفاهيم البديلة التي يحملها طلبة الصّف الثّامن حول موضوع تنوع الكائنات الحيّة وتصنيفها؟ ما أثر استخدام مقاطع فيديو مائة على تعديل المفاهيم البديلة في موضوع تنوع الكائنات الحيّة وتصنيفها لدى طلبة الصّف الثّامن؟ ما أثر استخدام مقاطع فيديو مائة على تحصيل الطّلاب في موضوع تنوع الكائنات الحيّة وتصنيفها لدى طلبة الصّف الثّامن؟ وقد صيغت الفرضيات المنبثقة عن هذه الأسئلة. وتم استخدام مقاطع فيديو مائة في هذه الدّراسة وفقاً لنموذج في التّغيير المفاهيمي يدمج بين كل من نموذج الحشوة (1986)، "بوزنر" و"سترايك" و"هيوسن" و"جيرتزوج" ونموذج "سترايك" و"بوزنر" (Posner, Strike, 1992)

Hewson & Gertzog, 1982; Strike & Posner, 1992) ونموذج "درايفر"
(Driver, 1988).

لتحقيق هذا الهدف اختيرت منهجية الدِّراسة وتصميمها شبه التجريبي. تشكل مجتمع الدِّراسة من طلبة الصِّف الثَّامن الأساسي في محافظة رام الله والبيرة البالغ عددهم 6700 طالب/ة للعام الدراسي 2013/2014، وتألّفت عينة الدِّراسة من 524 طالباً وطالبة في ثماني مدارس من المحافظة، تكونت العينة التجريبية من 128 طالب وطالبة، أما العينة الضابطة فتكونت من 396 طالب وطالبة. كما صممت الأدوات المتمثلة في المهمات ومقاطع الفيديو، واختبار للمفاهيم البديلة والتَّحصيل. تم تطبيق الدِّراسة على عينة استطلاعية من ثلاثين طالبة، وقد تم التَّأكد من صدق الاختبار وثباته، حيث بلغ معامل الثبات (0.82) عند إعادة تطبيق الاختبار بعد ثلاثة أسابيع.

أظهرت نتائج الدِّراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التَّجريبية والضَّابطة في الاختبار التَّحصيلي لموضوع تنوع الكائنات الحية وتصنيفها تعود لصالح المجموعة التَّجريبية، كما وجد فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار المفاهيم البديلة لصالح المجموعة التَّجريبية. حظيت المفاهيم البديلة المتعلِّقة بالتَّدييات بالنَّصيب الأكبر من التَّغيير المفاهيمي، وأظهر تحليل النَّتائج وجود أطر مفاهيمية أو شبكة من المفاهيم البديلة حول موضوع تنوع الكائنات الحية وتصنيفها.

قدمت الدّراسة بعض التّوصيات لصناع القرارات التربوية، بالاهتمام بالمفاهيم البديلة التي يحملها المتعلمون ومحاولة علاجها، وأخرى للباحثين بالاهتمام بتغيير المفاهيم البديلة للطلاب في مواضيع الأحياء بشكل خاص، والكشف عن دور المعلم في عملية التّغيير المفاهيمي، والبحث في أثر الفيديو في تغيير المفاهيم البديلة في مختلف المواضيع العلمية.